

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: دعاء محمد وافر الشكر وجزيل الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصاهرة والتواصي به وإنني قبل أن أقدم نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ !

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق والسداد للدكتورة دعاء محمد ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول وأكرم مأمول .

ثم أتقدم بهذه الورقة البحثية بين يدي بحث بعنوان (طرق الإثبات في القضاء التجاري وتطبيقاتها في المحاكم التجارية في المملكة العربية السعودية) قدمه الباحث أحمد بن صالح العبودي قسم الفقه المقارن المعهد العالي للقضاء في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية وجرى إيداعه في مكتبة المعهد.

وستتضمن هذه الورقة البحثية بحسب التكليف بالتعليق على أسئلة هذا البحث أو الدراسة وأهداف هذه الدراسة.

أبدأ مستعيناً بالله عز وجل:

أولاً: التعليق على أسئلة الدراسة أو البحث من وجهين:

الوجه الأول:

مما لفت نظري حين قراءة هذه الدراسة البحثية المتكاملة ذات الموضوع الهام الذي يختص بجانب مهم وهو الجانب العدلي والقضائي ومما يزيد هذا البحث أو الدراسة قوة أن المشرف على هذا البحث أو الدراسة كان فضيلة وزير العدل السابق في المملكة العربية السعودية الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى ومع ذلك فإني لاحظت عدم ذكر من الباحث أو التطرق إلى مسألة تساؤلات البحث أو الدراسة ولا أجد مبرراً لإغفال الباحث لجانب مهم وعنصر من عناصر مقدمة البحث العلمي إلا أنه ألمح في مقدمته إلى أنه سيعتمد في كثير من جوانب هذه الدراسة على الجانب العملي التطبيقي ومع ذلك فإنه لا يبرر إهمال جانب تساؤلات البحث.

الوجه الثاني:

أن تلك الأسئلة أو التساؤلات هي التي تنير الطريق للباحث وتسلط الضوء على المشكلات التي يحاول الباحث الإجابة عليها وهي العنصر الأهم الذي يربط بين تلك التساؤلات وبين الأهداف إذ الأهداف تجيب على أسئلة الدراسة أو البحث كما أن أسئلة الدراسة أو البحث تسهم في مسألة حدود البحث من الناحية الموضوعية وتضبط الباحث نحو الالتزام بموضوعات البحث وعدم تجاوزها ومن وجهة نظري أن خلو هذا البحث أو الدراسة من النص على تساؤلات البحث أو الدراسة يعد إغفالاً لعنصر هام لمقدمة البحث العلمي أو الدراسة ما يتقرر لدي أن إغفال هذا الجانب يؤثر على جودة الدراسة من الناحية العلمية.

ثانياً: التعليق على أهداف الدراسة من عدة وجوه:

الوجه الأول:

حصر الباحث في مقدمة بحثه أهداف الموضوع أو الدراسة في خمس نقاط رئيسة.

الوجه الثاني:

أنني ومن خلال تأملي في صياغة الباحث لأهداف هذا البحث أو الدراسة أرى بأن الصياغة لم تكن واضحة ودقيقة لتحديد الهدف وإنما فيها نوع من الغموض وعدم الدقة ما يجعل القارئ ربما يحاول أن يقرأها عدة مرات ومع ذلك يلحظ أن الصياغة فيها مشكلة.

الوجه الثالث:

كذلك مما لاحظته على صياغة الباحث لأهداف الدراسة أن بعض هذه الأهداف لا تعكس موضوع البحث أو الدراسة أو نقول ربما تكون تخرج عن أصل موضوع الدراسة فمثلاً الدراسة أو البحث ومن خلال صياغة الباحث لعنوان البحث تتحدث عن مسألة طرق الإثبات في القضاء التجاري بمعنى أن الدراسة البحثية تنحصر في طرق الإثبات في نوع معين من القضاء وهو القضاء التجاري بصفة خاصة لأن القضاء ينقسم إلى عدة أقسام منها قضاء الأحوال الشخصية ومنها القضاء الجزائي وكذا القضاء العمالي.. وهنا هذه الدراسة تنحصر في بحث مسألة طرق الإثبات في القضاء التجاري لكنني أجد أن من الأهداف التي صاغها الباحث وأنقله بنصه "بحث وسائل الإثبات العامة" وهنا أجد أن الباحث في هذا الهدف الذي صاغه خرج عن موضوع دراسته أو بحثه.